ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم الى اخر الاية
زاد ابو نعيم في مستخرجه اخر ما نظهر به المناسبة
وهو قوله فاعفوا واصفحوا وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يتاول العفو ولابي ذر في العفو ما امره الله به
حتى اذن الله فيهم بالقتال فترك العفو عنهم
اي بالنسبة للقتال والا فلم يعف عن كثير من اليهود
والمشركين بالمن والفداء وغير ذلك فلما غزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله به صناديد كفار
قريش يعني بالصاد المهملة اي ساداتهم قال ابن ابي
بالمثناتين بن سلول ومن معه من المشركين وعبدة
الاوثان عطفهم على المشركين من عطف الخاص على
العام لان ايمانهم كان ابعد وضلالهم اشد هذا امر
قد توجه اي ظهر وجهه فبايعوا الرسول صلى الله
عليه وسلم على الاسلام فاسلموا فبايعوا بفتح التحتية بلفظ
الماضي والرسول نصب على المفعولية ولابي ذر والاصيلي
فبايعوا الرسول الله ويحتمل ان يكون بلفظ الامر وهذا
الحديث اخرجه المولف في الجهاد مختصرا وفي اللباس
والادب والطب والاستيذان ومسلم في المغازي والنسائي
في الطب هذا باب بالتنوين في قوله
لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا باب لغير ابي ذر والصواب
للنبي صلى الله عليه وسلم والمفعول الاول الذين يفرحون والثاني
محذوف وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن
الحكم بن محمد بن ابي مريم الجمحي مولاهم البصري قال اخبرنا
ولابي ذر حدثنا محمد بن جعفر هو ابن كثير المدني قال حدثني
بالافراد زيد بن اسلم العدوي عطاء بن يسار بتخفيف السين
المهملة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجالا من المنافقين
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

اذا

اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو
تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم مصدر ميمي اي بقعودهم
خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه اليهم
المدينة اعتذروا اليه عن تخلفهم وحلفوا واحبوا
ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت انه لا تحسبن الذين
يفرحون بما اتوا بما فعلوا من التدليس ويحبون ان
يحمدوا بما لم يفعلوا وسقط من قوله بما اتوا الى اخره
في رواية غير ابي ذر وقالوا بعد يفرحون الاية وهذا
الحديث اخرجه مسلم في التوبة وبه قال حدثني
بالافراد ابراهيم بن موسى ابو اسحق الرازي الفراء
قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني انه ابن
جريج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم عن ابن
ابي مليكة عبد الله وفي الفرع قال اخبرني ابن ابي مليكة انه
التابعين بل قيل انه له صحبة اخبره انه مروان بن
الحكم بن ابي العاص وكان يومئذ امير على المدينة من
قبل معاوية ثم ولي الخلافة قال لبوابه لئن كان عنده
ابو سعيد وزيد بن ثابت ورافع بن خديج وقال يا اباسعيد
ارايت قول الله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون
الاية فقال انه هذا اليهم من ذلك انما ذاك ان ناسا من
المنافقين وفيه فانه كان لهم نصر وفتح حلفوا لهم على
سرورهم بذلك ليجدوهم على فرحهم وسرورهم رواه ابن
مردوية فكان مروان توقف في ذلك واراد زيادة
الاستظهار فقال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس
فقل له لئن كان كل امرئ فرح بما اوتي وسر
وكسر الفوقية اي اعطي واحب ان يحمد بضم اوله مبنيا
للمفعول بما لم يفعل معذبا بنصب خبر كان بالواو لان كلنا
بفتح الذال المعجمة المشددة اجمعون تاكيد

Copyright Reading Service University